

تفسير السمعاني

@ 101 (^ لن تمسنا النار إلا أيا ما معدودة قل أتخذتم عند ا عهدا فلن يخلف ا عهده
أم تقولون على ا ما لا تعلمون (80) بلى من كسب سيئة وأحاطت (* * * * معنى قوله :)
^ مما كتبت أيديهم) والكتب لا يكون إلا باليد ؟ قيل : ذكره مبالغة في التحقيق . وقيل :
معناه أنهم كتبوا بأنفسهم اختراعا . .
(^ وويل لهم مما يكسبون) من المعاصي . .
قوله تعالى : (^ وقالوا لن تمسنا النار إلا أيا ما معدودة) اختلفوا فيه ، منهم من قال
: أرادوا به أربعين يوما عدد ما عبدنا العجل . .
ومنها من قال : سبعة أيام . لأن مقدار زمان العالم سبعة آلاف سنة فقالوا : نعذب بكل ألف
سنة يوما . .
وقيل : إنهم قالوا : سمعنا أنبياءنا أنهم قالوا : ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة
فنحن نقطع في كل يوم مسيرة سنة فتبقى مسيرة جهنم في أربعين يوما وننجو منها . .
(^ قل أتخذتم عند ا عهدا فلن يخلف ا عهده) معناه : أني لكم بهذا ؛ قول من ا ؟
فلا يخالف قوله . قوله : (^ أم تقولون على ا ما لا تعلمون) . .
قوله تعالى : (^ بلى من كسب سيئة) بلى ' تذكر في جواب النفي . ' ونعم ' تذكر في
جواب الإيجاب . قال ا تعالى : (^ ألسن بربكم قالوا بلى) . .
وقال : (^ ألم يأتكم منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا
بلى) . وقال : (^ فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم) . (^ بلى من كسب سيئة)
السيئة : الشرك . (^ وأحاطت به خطيئته) أي : مات على الشرك . .
وقيل : أراد بالسيئة : الكبيرة . (^ وأحاطت به خطيئته) أي : أصر عليها ، ومات